Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالانسان ، وهذا هو سر حيويتها وقوتها .

وربما كانت اهم فكرة فلسفية عبر عنها طاغور في ادبه ودافع عنها دفاعاً كبيراً هي فكرة وحـــدة العالم .. ان الانسانية في نظره يجب ان تتعاون وتفكر في اهداف واحدة ، وغايات واحدة .

وهذه الفكرة الفلسفية كانت سر الخـــلاف العنيف الذي نشأ بين طـاغور وغاندي ، وهو خلاف لم « يقض » على مـــا بين الرجلين العظيمين مـــن مودة واحترام .

ولنقف لحظة عند هذا الخلاف .

لقد بدأ الخلاف مع بداية حركة « المقاطعة » التي قادها غاندي ضد الانجليز في الهند ، ورأى طاغور في بعض مظاهر الحركة ما ازعجه اشد الازعاج ، لانه يمس فكرته عن (وحدة العالم) في جوهرها ، ومن هـــذه المظاهر دعوة غاندي الى العودة للمغزل لمقاطعة المنسوجات الاجنبية وكان طاغور يحتج على هـــذه النزعة البدائية ويقول : اذا كانت الآلات الكبيرة قد افسدت الغرب وجعلته استعمارياً افليس في الآلات الصغيرة اكبر الخطر علينا ؟

لانها ستعيد الهند الى البدائية .

ويروي طاغور اثراً آخر من آثار حركة المقاومة « جاءني نفر مـن الطلاب اثناء حركة المقاطعة وقالوا لي ، اذا طلبت منا ان نترك كلياتنا ومدارسنا عملنـا بنصحك دون تردد ، فرفضت ذلك بشدة ، فذهبوا ساخطين وهم في ريب من صدق محبتي لوطني » .

اي ان حركة المقاطعة قد امتدت الى مقاطعة الثقافـــة والصناعة والحضارة